للعرب وعداء لحضارتهم وديانتهم. ونتيجة لتلك القناعات والمواقف، اتجهت ادارة ريغان الى تقديم المعونات الاقتصادية والعسكرية الى اسرائيل بلا حدود تقريباً، وحشد قواها وقوى حلفائها واصدقائها في معركة «الصراع الاستراتيجي» مع الاتحاد السوفياتي، والعمل على تكريس الامر الواقع في منطقة الشرق الاوسط. وبينما قامت ادارة ريغان بتوقيع اتفاقية للتعاون الاستراتيجي مع اسرائيل في اواخر العام ١٩٨١، وهي الاتفاقية التي أعيد تأكيدها وزيادة عدد المجالات التي تشملها في العام ١٩٨٣، قامت، ابتداء من بداية العام ١٩٨٤، باعتبار كافة المعونات الاميركية لاسرائيل هبات لا ترد. ومن ناحية أخرى، اتجهت الادارة الاميركية الى تصعيد الضغوط على الاتحاد السوفياتي، عسكرياً، في افغانستان، وعلى حلفائه في نيكاراغوا وانغولا واثيوبيا؛ كما قامت ببدء برنامج «حرب الكواكب»، والذي يهدف الى تحقيق تفوق تكنولوجي استراتيجي على السوفيات. وتهدف تلك البرامج والسياسات الى اشغال القيادة السوفياتية عن حل المشاكل الداخلية، والى تصعيد الضغوط على الاقتصاد السوفياتي وحرمانه من فرص التطور بعيداً من الصناعات الحربية وفي اتجاه الاستجابة لمتطلبات وتطلعات الشعب السوفياتي، وبالتالي، وكما يعتقد ريغان، تحقيق انهيار النظام الشيوعي في دول المعسكر الاشتراكي.

وعلى صعيد مواجهة قوى التحرر العربية، اتجهت ادارة الرئيس ريغان الى التعاون مع «الحكومات العربية المعتدلة» وتشجيعها على مواجهة «الحكومات العربية المتطرفة»، والى دفع مصر في اتجاه زيادة مجالات التعاون مع اسرائيل. ومن ناحية أخرى، اتجهت الى الاصرار على رفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، وعلى رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، والى اعتبارها منظمة ارهابية تشكل خطراً على أمن الدول الغربية. وعلى الرغم من أن الادارات الاميركية المتتابعة، منذ العام ١٩٦٧ وحتى العام ١٩٨١، اعتبرت بناء المستعمرات في الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ (الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان) عملاً غير مشروع، فان ادارة ريغان اعتبرت تلك المستعمرات «عقبة في طريق السلام» ورفضت اعتبارها منشآت غير شرعية.

ان تسبب الحرب العالمية الثانية في تدمير اقتصاديات وجيوش الدول الاستعمارية التقليدية (بريطانيا وفرنسا والمانيا)، ادى ـ وكما سبق ايضاحه ـ الى تبلور الولايات المتحدة الاميركية كأهم قوة سياسية، واقتصادية، وعسكرية، عرفها التاريخ. وبحكم موقعها بين دول العالم الرأسمالي، اتجهت الولايات المتحدة الاميركية الى تولي قيادة ذلك المعسكر والاستئثار بتركته الاستعمارية والعمل على اعادة بنائه على اسس جديدة، اقتصادية وسياسية وأمنية، تضمن استمرار السيطرة الاميركية. وبسبب ضعف خبرة الولايات المتحدة الاميركية في التعامل مع مختلف شعوب العالم، خاصة شعوب العالم الثالث، ورغبتها في عدم التحول الى قوة استعمارية تقليدية، فان صانعي القرار السياسي في واشنطن اتجهوا الى تبني سياسة اقامة الاحلاف العسكرية وتطوير القوى الاقليمية. وتهدف تلك السياسة الى تطويق الاتحاد السوفياتي، وتكريس الامر الواقع، وضمان السيطرة على الاسواق الاجنبية، وتمكين الشركات الاميركية الاحتكارية من السيطرة على ثروات العالم الطبيعية، خاصة نفط الشرق الاوسط. وانسجاماً مع سياسة تطوير القوى الاقليمية الحليفة والعميلة، تم دعم اسرائيل سياسياً، وتسليحها عسكرياً، وبناء قوة ايران العسكرية في عهد الشاه، وعدم التخلي عن حكومة جنوب